آفاق

«ملحق العدد 28»

ملحق العدد 28 الجمعة 1 ذو القعدة 1442 هـ الموافق 11 حزيران/ يونيو 2021م

جريدة إلكترونية شهرية ثقافية منوعة تصدر عن مؤسسة البيان للعلوم والمعرفة

مقنع سانت كاترين للكاتبة المصرية: رودين أحمد منير

00:00

أسدل الليل ستاره.. فأصبح بيني وبين الرؤية حجباً.. تعالى البوم في الأفق.. فلاح نعيقه إلى أذني.. شقت السماء غمامة مزعجة وارت إحدى صفحتي القمر المكتمل.. ومضت نجمة حمراء ثم توهجت.. وكأنها تؤذن بمستعر عظيم قادم بعد مليار عام....

راقبت السماء بحرص.. وقطع ذلك الصمت العذب يدٌ مُدت أعلى جمجمتي فتخليت عن منظر النجوم البهي للحظات متخيلاً ضربةً قويةً أتلقّاها على أم يافوخي فتفوّت عليّ مشهداً لطالما انتظرته.. فإذا تلك اليد توسد شعري الأشعث.. أمسكت معصم جليسي مازن واقتربت منه فلفحتني أنفاسه الحارة برائحتها القذرة حين هتف على حين غرة: شهب...

صعقتني كلمته فنظرت إلى مرمى إشارات سبابته فعلت ضحكات أربعُ هواةٍ رافقوني في رحلتي إلى سانت كاترين..

نظرت إلى مازن الذي عاد إلى توسيد شُعيراتي فقلت: توقف يا مازن..

واستطردت: إنه شهب حقاً.. شهب راعية الأرض..

صاح الجميع من فرط الجمال الذي يرونه..

علا نباحُ كلبٍ ثائر لنتجه جميعاً بأعينٍ ضاحكة إلى الكلب.. فأشعل عزيز مصباح جواله الخليوي لتصيح إحدى الفتيات صارخةً..

وقعت عيناي على عينين شاخصتين يملأهما الرعب.. لا تحركان حدقاتيهما في محجريهما!

تأملت الوجه المتكدر لصاحبهما الجامد مكانه.. كشجرة اجتُثت من فوق الأرض لتسقط على جنبها.. ساد صمتٌ لعينٌ لهنيهة.. قبل أن أشق الصمت هاتفاً :

اتصلوا بالإسعاف..

لم يحرك أحدهم ساكناً

وحينها وقع بصري على نصل خنجرٍ يخترق صدر الملقي على الأرض

أشرت إلى أحد رفاقي قائلاً: اتصل بالشرطة يا حازم.. أرجو أن لا يتحرك أحد من مكانه.. لقد قُتل مازن !

★★★



مقنع سانت كاترين للكاتبة المصرية: رودين أحمد منير

00:32

_لا يمكن لأحدٍ التحرك من مكانه..

أطلق أحد رجال الشرطة كلمته.. انطلقت سيارة حمراء اللون من نوع شيفروليه طراز كامارو 2016 .. تبعتها سيارة سوداء من نوع تويوتا طراز ياريس2018

كانا يجوبان طريق تاور كاترين بسرعة تناهز160 كم/س

لاح أمامي في الأفق وجه الجثة.. كان منظراً خانقاً للروح.. أجل.. ولكنه مبهجٌ للفؤاد..

هل ستعرفني يا مهند؟

أشكٌ في هذا.. لقد قتل ابنتي وكان عليه أن يدفع الثمن...



انطلق بعضٌ من سيارات رجال الشرطة تلاحق الشيفروليه والتويوتا.. في حين أخلى البعض الآخر المكان من الزوار ولحقوا بهم..

كنت ضمن الزوار الذين انطلقوا إلى سياراتهم ليبيتوا ليلتهم بسلام!

ترجلت من مقعدي نحو مسرح الجريمة وقفت هنيهة أتأمل السماء.. ثم مسحت قرطاً كان بيدي.. مسحته بمنديلي لأخفي بصماتي عنه وألقيته على الأرض في مسرح الأحداث.. وعلت ضحكاتي..

ولو كانت ابنتي هنا لأخبرتني أنه لا يوجد سمفونية أجمل من ضحكاتي مع قناديل السماء المضيئة..

لقد نجحت.. أنا مبهور بعبقريتي.. أحسب أن حبكة قصتي مدهشة..

رجل اشترك مع أخته في قتل ابنة صديقتها، قتل والد الضحية الجاني وألصق تهمة القتل بالجانية وأحكم سيارتها لتقودها نحو الموت على أنها قاتلة شقيقها.. (ليبدو موتها على أنه انتحار)

والنكتة التي ستضفي على القصة برمتها نكهة فكاهية هو ذلك الشاب الأشعث الفاشل الذي يدعي...

★★★

00:55

_والنكتة التي ستضفي على القصة برمتها نكهة فكاهية هو ذلك الشاب الأشعث الفاشل الذي يدعي...

_مهند

صدر صوت من خلف الشاب القابع في مكانه في منطقة كاترين يتباهى بجريمته أمام النجوم.. أدار الشاب رأسه ببطء شديد وتجمد حين وقع ناظريه على حذاء رياضي لشاب أشعث الشعر هو ذاته مهند..

تكاثفت حبيبات العرق فوق جبين المجرم..

وأتى صوت عميق يشوبه بعض السخرية والتهكم من مهند..

_اسمح لي يا عزيز أن أشير بسبابة الاتهام نحوك.. فقد صعد جرمك إلى السماء نافذاً عبرها متشكياً متبكياً من جريمتك النكراء تلك..؟!



قهقه عزيز وقال: ماذا تقول يا صديقي؟

محاولاً استعادة رباطة جأشه.. ولكن نظرة مهند الثاقبة أفقدته آخر جرعة ثقة كانت في رصيده.. فلم يسعفه التظاهر مع هذا الرجل الذي يعرف إلى ما يرمي تمام المعرفة..!

أردف مهند بصوتٍ ملأه الثقة: لقد انتظرت لحظة رؤية الشهب فكل المراقبين يصيحون في

مقنع سانت كاترين للكاتبة المصرية: رودين أحمد منير

في هذه اللحظة.. ثم أمسكت بسكينك وطعنته بلا رحمة.. وكان هذا طعمٌ لكلب أخته.. حيث أمسكت بمصباحك وأضأته ليهتم الكلب بالجثة.. وحين قدم رجال الشرطة علت صيحة كانت صادرة عن أخت المجني عليه.. حقنت الفتاة بالمخدر واجتذبتها إلى سيارتها.. ثم وضعت صخرة أمام سيارتها ولففتها بحبلٍ احكمته بسيارة خاطبها حيث تعلم أنه سيلحقها حتماً إذا لاحظ غيابها خوفاً من أن تكون المجرم.. وعبثت بالمكابح وشغلت السيارة..

_هذا يصلح كفيلم سينمائي.. أو ما رأيك في كتابة قصة قصيرة عن أفكارك الزائفة؟!

تنحنح مهند وقال: لم أكمل كلامي بعد يا عزيز.. جاء دوري فيما بعد.. ذهبت إلى سيارتها وأخرجتها وحررت الحجر.. وأخبرت رجال الشرطة بهذا.. ثم اتفقنا على هذه الخطة..

وهنا خرجت شابة كستنائية الشعر مع رجلٍ أمن وقالت بتؤدة: لم نقتل ابنتك..

هي من اختبأت في منزل أخي وانطلقنا نبحث عنها في كل مكان.. ثم جاءنا نبأ احتراق المنزل ولم ندرك أنها بالداخل.. كنت أحبها وأعتبرها ابنتي.. لكن الصغيرة كانت مشاغبة وأثبت التحقيق أن الحريق بدأ من عود ثقاب تركته الفتاة تحت السرير حيث كانت تلعب..

وسرت دموع الشابة على وجنتيها الزهريتين واستطردت: كنت أحب كلاً من ابنتك وأخي..

ولكن الحياة لا تبقي من نحب..

(أجهشت الفتاة في البكاء، فجلس عزيز على ركبتيه وأخذ يصيح ويلوم مشاعره وتسرعه...) لكن في النهاية "الحقوق تؤخذ بالقانون.. لا بالباع والذراع..."

بعد أيام .. كنت أحتسي قهوتي حين انتابني شعور مفاجئ بالرغبة في العودة للدراسة☺!

Scientist Rodin

مؤلم.. تبدُّل الأحوال المفاجئ.. تبادل التيارات.. ومحو ذاكرة تستجيب لطعنات الماضي وخفقات الحاضر! كم هو مخزي؟! ذلك الكم من المشاعر الذي ينساب من بين شفتيه وهو يقدّم قلبه في كل مرة نتيجة لنزواته.. أو لينسى إخفاقه السابق! كم تعصف به الريح فيقع ويقول: أنا بخير .. والتراب يلوثه..

عزيزي يا صاحب القلب المضنى..توقف عن التعلق بقشة.. فلم تعد القشة تنقذك مع ثقل خيباتك!

عزيزي يا صاحب الألم العظيم..لا تجتاز ألمك بسد جوعك العاطفي..فالمستقبل يحمل سوء التغذية جاراً وراءه الشيخوخة المبكرة.. هناك من يستحقك.. لكن انتظر ليتبختر على مهله ثم يأت كأمير طاغٍ يزدهي في حاشيته..

عزيزي لا تكسر قلبك وفقط .. انتظر

رودين

Scientist Rodin

هنا يُعتصر العالم المؤلم.. لأستغيث بملجأ واحد! لكني أتوه بالوجود وأتيه بالوجوه.. أطرق بابك الموصد لكن الصدا يخيفني فأزجر ذاتي وأعود مهلهلة الحنين مثقّبة البال!

فلا ذكراك أهدتني جمالاً أو زادتني دلالاً.. وإنما قتلت ذاتي وآذت روحي المتعبة

فسلام عليك أيها الذنب في حقي.. فإني أستغيث بك والعالم يعتصر جبهتي وأنيني لا يصعد عن قاع قلبي، أيها المحتكم إليه في ذاتي!

أهجر مخيلتي فمالها وما أذنب قلبي؟! أيها الخنجر تلاشى أو ذب.. لكن لا تستقر..

فاستقرارك يعني ضياعي 💔

رودين.. بألمي أكتب💔😢!

